جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

دولة الإمارات العربية المتحدة
جامعة الوصل – دبي
كلية الآداب

فِكر ومَعرفة

مجلة علمية محكمة سنوية
متخصّصة في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة

العدد الثالث
(1445 هـ – 2023 م)

دولـة الإمارات العـربية المتحدة

جامعة الوصل - دبي
كلية الآداب

فِكر ومَعرفة

مجلة علمية محكمة سنوية
متخصّصة في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة

العدد الثالث
(1445 هـ - 2023 م)

تأسست سنة 2021 م

المشرف على المجلة

أ. د. خالد توكال

نائب مدير الجامعة لشؤون البحث العلميّ

رئيس التَّحرير

د. علي كمال شاكر

نائب رئيس التحرير

د. عبد اللّه طاهر الحذيفي

أمين التحرير

د. محمد سعيد

هيئة التحرير

أ. د. أحمد رحماني – د. منجي عبد الحميد

كلية الآداب

الرؤية والرسالة والأهداف

الرؤية:

تعليم إنساني ابتكاري لمجتمع عالمي.

الرسالة:

تأهيل مخرجات نوعية في برامج البكالوريوس والدراسات العليا، تلبية لاحتياجات سوق العمل المستقبلية في المجتمع الإماراتي والإقليمي والعالمي.

الأهداف:

انطلاقًا من رؤية كلية الآداب ورسالتها فإنها تهدف إلى:

أولًا: إعداد جيل يتمسك بالقيم العربية الإسلامية والمبادئ الإنسانية السامية.

ثانيًا: تقديم مخرجات مؤهلة لخدمة اللغة العربية بحثًا وتدريسًا والسير بها نحو العالمية.

ثالثًا: ترسيخ مبدأ التعايش بين اللغات والثقافات والحضارات.

رابعًا: النهوض بالأدب العربي والانفتاح على الآداب العالمية.

خامسًا: تعزيز وحدة التعليم العام، وتوفير جميع الوسائط المتاحة لتنمية الأداء في اللغة الإنجليزية والحاسوب والبرمجة الآلية للغات.

سادسًا: تأهيل متخرجين أكفاء في كافة تخصصات الكلية.

سابعًا: تشجيع البحث العلمي المتميز في كافة تخصصات الكلية.

كلية الآداب

النشأة والتطور

أنشئت كلية الآداب بناءً على القرار الوزاري رقم: (١٠٧) الصادر من مكتب وكيل الوزارة للشؤون الأكاديمية للتعليم العالي، وزارة التربية والتعليم بتاريخ: ٨ أبريل ٢٠١٩ في شأن الترخيص لجامعة الوصل (Alwasl University) لتصبح جامعة من جامعات التعليم العالي مقرها(دبي) بدولة الإمارات العربية المتحدة.

كانت كلية الآداب قبل ٢٠١٩ جزءا من كلية الدراسات الإسلامية والعربية التي أنشئت سنة ١٩٨٦، وبدأت يومئذ بمرحلة البكالوريوس، ثم أنشئت بها مرحلة الماجستير بشعبتين: اللغة والنحو والأدب والنقد ابتداء من سنة ٢٠٠٢-٢٠٠٣، ثم اكتملت مراحلها الثلاث في سنة ٢٠٠٧-٢٠٠٨ بإنشاء مرحلة الدكتوراه بشعبتيها: اللغة والنحو والأدب والنقد.

يتكون مجلس كلية الآداب من عميد الكلية ورؤساء البرامج الأكاديمية، ويضطلع بمهمة متابعة العملية التعليمية والسير بها نحو الأفضل، والسهر على تحديث البرامج وتهيئة جميع الظروف المواتية لتحسين المخرجات.

أولاً: البرامج الأكاديـمية:

البرامج المعتمدة حاليًّا:

- برنامج البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها.
- برنامج البكالوريوس في علوم المكتبات والمعلومات.
- برنامج ماجستير الدراسات اللغوية.
- برنامج ماجستير الدراسات الأدبية والنقدية.
- برنامج دكتوراه الفلسفة في الدراسات اللسانية.
- برنامج دكتوراه الفلسفة في الدراسات الأدبية والنقدية.

مجلة فكر ومعرفة

الرؤية والرسالة والأهداف

الرؤية المجلة:

الريادة في نشر بحث علميّ إنسانيّ ابتكاريّ إبداعيّ.

الرسالة المجلة:

تطوير بحث علمي إنساني مبدع متجذر في أرضية عبقرية الشعب الإماراتي الخاصة، يتميز بالرصانة والموضوعية، متناغم مع حركة الإبداع العلمي العربية والعالمية، يتأثر بها بوعي نقدي متبصر، ويؤثر فيها بعطاء نوعي ذي بصمة متميزة، يخدم حاجات الإنسان وسوق العمل المستقبلية في المجتمع الإماراتي والإقليمي والعالمي.

الأهداف المجلة:

أولًا: تطوير بحث علمي مبدع، يتمسك بالقيم الإسلامية والعربية والمبادئ الإنسانية السامية.

ثانيًا: تقديم بحوث علمية تخدم العلوم الاجتماعية والإنسانية: تطورها وتنشرها وتسير بها نحو العالمية.

ثالثًا: نشر البحوث العلمية المتميزة التي تتعلق بأهم القضايا والمتغيرات المجتمعية وتحليلها واقتراح أفضل الحلول والممارسات.

رابعًا: تأهيل الباحثين الوطنيين المبدعين الأكفاء في كافة تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية.

خامسًا: تطوير أدوات البحث العلمي المتميز وتعزيز قدرات الباحثين على التنافس في سياق البحث العلمي الجاد.

سادسًا: متابعة الإنتاج العلميّ المتميز الجديد في ميادين العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة.

قواعد النشر

أولاً:

تنشر المجلّة البحوث العلمية باللغات العربية، والإنجليزية والفرنسية؛ تحريرًا أو ترجمةً، على أن تكون بحوثاً أصيلة مبتكرة تتصف بالموضوعية والشمول والعمق، ولا تتعارض مع القيم الإسلامية، وذلك بعد عرضها على محكمين من خارج هيئة التحرير بحسب الأصول العلمية المتبعة.

ثانيًا:

١- يراعى في البحث أن يتميز بالأصالة وأن يضيف إضافة جديدة للعلم والمعرفة، وأن يكون مستوفيًا للجوانب العلمية بما في ذلك عرض الأسس النظرية والأهداف الخاصة للبحث والإجراءات المستخدمة في التحليل وعرض النتائج والمناقشة.

٢- تخضع جميع البحوث المقدمة للنشر في المجلة للشروط الآتية:

٣- ألا يكون البحث قد نشر من قبل، أو قدم للنشر إلى جهة أخرى، وألا يكون مستلًّا من بحث أو من رسالة أكاديمية نال بها الباحث درجة علمية، وعلى الباحث أن يقدم تعهدًا خطيًّا بذلك عند إرساله إلى المجلة.

٤- تقبل البحوث التي تكون جزءا من رسالة جامعية لم تناقش بعد.

٥- لا يجوز للباحث أن ينشر بحثه بعد قبوله في المجلة في مكان آخر إلا بإذن خطي من رئيس التحرير، وإلا تكفل الباحث بسداد التكلفة المالية لتحكيم بحثه خلال الدورة التحكيمية.

٦- يراعى ضبط الآيات القرآنية وكتابتها بالرسم العثماني، وتخريج الأحاديث النبوية الشريفة، إن استشهد بها في البحوث.

٧- يُكتب البحث بمسافات (مفردة)، على ألا يقل عدد صفحاته عن (٢٠) صفحة بواقع (٥٠٠٠) خمسة آلاف كلمة، ولا يزيد عن (٣٠) صفحة في (٧٥٠٠) سبعة آلاف وخمسمائة كلمة، وحجم الخط (١٦) نوع (Simplified Arabic)، وإذا زاد البحث عن

(٣٠) صفحة، فعلى الباحث دفع تكاليف الطباعة للصفحات الزائدة؛ وهي (٥) دولارات عن كل صفحة.

٨- ترسل من البحث نسخة إلكترونية، وفق برنامج "Word ٢٠١٠" وتكتب أسماء الباحثين باللغتين العربية والإنجليزية، كما تذكر عناوينهم ووظائفهم الحالية ورتبهم العلمية، بحسب كشف البيانات المرفق؛ وذلك (بغرض التوثيق الدولي).

٩- يُرفق مع البحث ملخص باللغة العربية (في حدود ١٢٠ كلمة) وآخر باللغة الإنجليزية (في حدود ١٥٠ كلمة)، ويتضمن على الأقل أهداف البحث وإشكاليته، ومنهجهُ وأهم نتائجه، وإسهامات البحث، وخمسة كلمات مفتاحية.

١٠- يُرفق بالبحث الترجمة الكاملة لقائمة المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية؛ وذلك بغرض التوثيق الدولي.

١١- ترقم الجداول والأشكال والصور التوضيحية وغيرها على التوالي بحسب ورودها في متن البحث، وتزود بعنوانات يشار إلى كل منها بالتسلسل نفسه، وتقدم بأوراق منفصلة.

١٢- يتبع المنهجية العلمية في توثيق البحوث على النحو الآتي:

- يشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة آليًّا توضع بين قوسين إلى الأعلى (هكذا:[١] [٢]) وتبين بالتفصيل في أسفل الصفحة وفق تسلسلها في المتن.

- تذكر ببليوغرافيا (معلومات الكتاب) في أول ورود له في البحث على النحو الآتي: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، اسم المحقق (إن وجد) أو المترجم، دار النشر، بلد دار النشر، رقم الطبعة يشار إليها بـ (ط) إن وجدت، التاريخ إن وجد وإلَّا يشار إليه بـ (د.ت). أما بحوث الدوريات فتكون المعلومات على النحو الآتي: (اسم المؤلف، عنوان البحث، اسم المجلة، جهة الإصدار، بلد الإصدار، رقم العدد، التاريخ، مكان البحث في المجلة ممثلاً بالصفحات (من...إلى...).

- إذا تكرر المصدر بعد أول إيراد له يُكْتفَى باسم المؤلف وعنوان المصدر، فإن تكرر

مباشرة في الصفحة نفسها يكتب: (المرجع نفسه)، فإن تكرر مباشرة في الصفحة اللاحقة يكتب: (المرجع السابق).

- يشار إلى الشروح والملحوظات في متن البحث بنجمة (هكذا:*) أو أكثر.
- تثبت المصادر والمراجع في قائمة آخر البحث مرتبة ترتيبًا هجائيًّا بحسب اسم المؤلف يليه الكتاب والمعلومات الأخرى.

١٣- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات التي يطلبها المحكمون على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه، وموافاة المجلة بنسخة معدلة من البحث، وتقرير عن التعديلات التي قام بها.

١٤- يحرص الباحث على تدقيق بحثه لغويًّا، ولا تقبل المجلة بحوثًا غير مدققة لغويًّا.

ثالثًا: الشروط الإضافية على البحوث المترجمة:

١- أن ترفق مع الترجمة المادة المترجمة بلغتها الأصلية.

٢- يرفق مع الترجمة ملخصان أحدهما بالعربية والآخر بالإنجليزية أو الفرنسية، على ألا يتجاوز كل ملخص (١٢٠) كلمة، مع الكلمات المفتاحية.

٣- تكون المادة المترجمة محكمة، أو منشورة في إحدى المجلات المحكمة، أو تكون جزءًا من كتاب محكم.

٤- لا يتجاوز عدد صفحاتها / ٢٠ صفحة / من الحجم العادي (A4) (٦٠٠٠ كلمة) ولا يقل عن / ٧ صفحات / .

٥- المحافظة على النص الأصيل وتفادي الاختزال ما لم يُشَرْ إلى ذلك وبهدف تحسين الترجمة.

٦- أن تكون الجمل مترابطة ومتماسكة وتخدم المعنى المقصود في المادة الأصلية.

٧- يذكر في أول إحالة في الترجمة اسم المؤلف الأصلي مع نبذة عن إسهاماته.

٨- تشتمل الترجمة على مقدمة في سطور تبين الأهمية العلمية للمادة المترجمة، وأهم النتائج المتوقعة.

رابعًا:

١- ما ينشر في المجلة من آراء يعبر عن فكر أصحابها، ولا يمثل رأي المجلة بالضرورة.

٢- البحوث المرسلة إلى المجلة لا تعاد إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

٣- يخضع نشر البحوث وترتيبها لاعتبارات فنية، بحسب خطة النشر.

٤- يحق للمجلة - عند الضرورة - إجراء بعض التعديلات الشكلية على البحوث المقبولة للنشر دون المساس بمضمونها.

٥- يحق للمجلة نشر البحوث المقبولة إلكترونيًّا، والمشاركة بها في قواعد البيانات والمواقع الإلكترونية.

٦- يزود الباحث بعد نشر بحثه بنسخة إلكترونية (PDF) من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومستلة (PDF) لبحثه.

خامسًا: رسوم النشر:

إسهامًا من مجلة فكر ومعرفة في إثراء الحركة البحثية في دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل خاص، وكل الأقطار العربية والإسلامية بشكل عام، فإنَّ المجلة لا تحمل الباحثين أية رسوم، إلا ما سبق الإشارة إليه في بند (٧) ثانيًا.

ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة إلى:

رئيس تحرير مجلّة فكر ومعرفة
ص.ب. ٥٠١٠٦ دبـي - دولة الإمارات العربية المتحدة
هاتف: ٠٠٩٧١٤٣٩٦١٧٧٧
فاكس: ٠٠٩٧١٤٣٩٦١٣١٤
E-mail: fom@alwasl.ac.ae

محتويات العدد

افتتاحية التحرير	١١
البحوث	١٣
المعرفة اللغوية والتفكير الناقد من منظور اللسانيات العرفانية: بحث في المرتكزات الذهنية الإدراكية وآليات التفكير – أ.د أحمد حساني	١٥
إشكالية العلاقة بين المرجع وخصوصية السياق والتلقي التفاعلي في المناهج النقدية العربية المعاصرة – أ. د. عمر بوقرورة	٦٥
مبدأ الثنائيّة في أحكام النّقد اللغويّ: الجيّد والأجود نموذجًا – أ.د. سيف الدين الفقراء	١٠٧
فعالية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الميتافيرس في إثراء اللسانيات اللغوية العربية: تصميم عالم افتراضي لساني لغوي موسوم بـ (ذاكرة العرب النحوية) – د. حصة عبد الله الكتبي	١٤٥
مَنْطَلقَات قِراءَة النَّص الشِّعْري الحَديث في ظِلِّ تَعَدُّدِ النَّظريّاتِ النَقْديّة – د. محمود حمد الرّواحي	١٨٩
التفكير الناقد ودوره في تجويد عملية تقويم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها – د. محمد غلبان	٢٣٧
معايير التفكير الناقد ودورها في تحديد الحاجة للمعلومات وبناء استراتيجية البحث – د. المزمل الشريف حامد حسين	٢٧١

افتتاحية التحرير

د. علي كمال شاكر
رئيس التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث تمامًا للمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فإن (مجلة فكر ومعرفة)، الصادرة عن كلية الآداب بجامعة الوصل في دبي، تطمح أن تكون رائدة في نشر بحث علمي إنساني ابتكاري إبداعي. وفي سبيل تحقيق هذه الرؤية، تسعى المجلة لتحقيق أهداف عدة، من أهمها: الإسهام في الارتقاء بمستوى البحث العلمي، عبر تحكيم ونشر البحوث المتعلقة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية: تطوّرها وتنشرها وتسير بها نحو العالمية.

وتتطلع المجلة إلى أن تكون على مستوى الآمال المعقودة بها، وأن تسهم في تأهيل الباحثين الوطنيين المبدعين الأكفاء في كافة تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية. وإننا نطمح أن يستمر صدور المجلة بشكل دوري منتظم لتقدم في كل إصدار عددًا من البحوث والأوراق العلمية المحكمة في مجال تخصصها، بما يثري الساحة العلمية.

بين يدي القارئ العزيز العدد الثالث من المجلة؛ مشتملا على مجموعة من الأبحاث العلمية التي تتميز بالعمق المعرفي، والثراء الفكري، والتنوع المنهجي من حيث الموضوعات الجادة والأصيلة التي تناولتها، والأدوات المنهجية الناجعة التي وظفتها.

لقد انصرفت أبحاث هذا العدد إلى استشراف آفاق التفكير الناقد في العلوم الإنسانية، وطرح رؤى نقدية بين الحداثة والتقليد، بالتركيز على حضور اللغة العربية

العالمة في تشكيل مجتمع المعرفة في العالم العربي، وقدرتها على مواكبة منجزاته العلمية والتكنولوجية، لمرافقة المتغيرات التي يشهدها عالمنا المعاصر، وتأهيلها للإفادة من المنجزات الرقمية.

وقد تنوعت موضوعات هذه الأبحاث بين ضوابط التفكير الناقد الدراسات النحوية واللسانية والأدبية وروافدها، وتوظيف مهارات التفكير الناقد في التطبيقات الحاسوبية، ودورها في تعليم العربية للناطقين بغيرها، وقياس مهارات التفكير الناقد في سلوكيات البحث عن المعلومات وجمعها وتحليلها لدى المستفيدين من المكتبات.

ويمكن حينئذ لهذه الدراسات العلمية الجادة أن ترقى إلى مستوى الخطاب العلمي الذي يعكس في عمقه العلمي تحولات مجتمع المعرفة، وأنظمة المعلومات وتقنيات الذكاء الاصطناعي، ويسلط الضوء على تبني دولة الإمارات استراتيجية معرفية طموحة للبحث العلمي، الذي أضحى أحد أهم أدوات التقدم.

وبهذه الجهود جميعها سنحقق ما نصبو إليه ونتوخاه، يحدونا في ذلك الأمل والتفاؤل بأن ترتقي مجلتنا إلى ما نطمح إليه، لإيجاد أنجع السبل وأيسرها لتحقيق التواصل التفاعلي بين الباحثين المبدعين الجادين، والقراء المتميزين الأوفياء لخدمة المعرفة التي نشهدها ونتوخاها؛ من حيث هي منجز حضاري إنساني.

والله ولي التوفيق والسداد.

البحوث

معايير التفكير الناقد ودورها في تحديد الحاجة للمعلومات وبناء إستراتيجية البحث

Critical Thinking Criteria and Their Role in Determining The Need For Information And Developing A Research Strategy

د. المزمل الشريف حامد حسين
كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات – جامعة الوصل – دبي

Dr. Al-Muzamil Al-Sharif Hamid Hussein
Department of Library and Information Sciences - College of Arts
Al Wasl University - Dubai

https://doi.org/10.47798/fom.2023.i03.07

ملخص البحث

يرتبط نجاح عملية البحث عن المعلومات على فهم الموضوع، ومعرفة المفاهيم الأساسية التي يُعتمد عليها في إجراء عملية البحث، لذلك يعد إدراك الفرد لعمليات التفكير التي يقوم بها من أبرز العوامل المؤثرة في الوصول للمعرفة وتوظيفها.

في ضوء ما سبق تهدف الدراسة لبيان دور وأهمية استخدام معايير التفكير الناقد في التحقق من الحاجة المعرفية، وتحديد المفاهيم التي يعتمد عليها في صياغة إستراتيجية البحث، من خلال التعرف على سلوكيات البحث عن المعلومات لطلاب جامعة الوصل وتوظيفهم لمعايير التفكير الناقد عند تحديد حاجتهم المعرفية وبناء إستراتيجية البحث.

تأتي أهمية الدراسة من كونها محاولة لتقديم رؤية لاستخدام معايير التفكير الناقد في تحديد الحاجة المعرفية واختيار مصطلحات البحث، بالإضافة إلى أن دراسة سلوك البحث عن المعلومات لطلاب جامعة الوصل تساعد في فهم التفاعل الذي يحدث في دورة تداول المعلومات وطريقة تفكير الطلاب واختيارهم للواصفات، مما يساعد المسؤلين عن مكتبة الجامعة من التخطيط الجيد في عملية اختيار الواصفات وبناء قواعد البيانات.

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب المنهج المزجي لبيان دور وأهمية استخدام معايير التفكير الناقد عند تحديد الحاجة للمعلومات ومصطلحات البحث، ودراسة الحالة للتعرف على سلوك البحث عن المعلومات لطلاب جامعة الوصل ومدي استخدامهم لمعايير التفكير الناقد، توصلت الدراسة لعدة نتائج أبرزها: تنبع علاقة التفكير

Abstract

The success of information seeking is related to understanding the topic and being aware of the key concepts on which it depends in searching. Individual while performing thinking processes, the individual's awareness is the most important factor affecting access to knowledge and its employment.

Based on the foregoing, this study is intended to explain the role and significance of using critical thinking criteria in verifying the cognitive need and identifying the concepts it depends on in setting the research strategy. Also, the study is intended to know the information seeking behavior of Alwasl University students and the extent to which they use critical thinking criteria when determining their cognitive needs, selecting concepts, and developing a research strategy.

The significance of this study emanates from its endeavor to provide a vision for the use of critical thinking criteria in determining cognitive needs and selecting search terms. Moreover, the study of the information seeking behavior of Alwasl University students is crucial to understand the interaction in the information circulation cycle and the students' mindset and their selection of the descriptors, so that the university library plan well in the process of selecting descriptors and building databases.

The study uses the descriptive analytical approach using the blending approach to demonstrate the role and importance of using the criteria for critical thinking when determining the need for information and research terminology, and the case study to identify the information-

الناقد بعملية البحث عن المعلومات من كونه سلوك بشري يستلزم إجراؤه من خلال معايير وخصائص التفكير الناقد. بالإضافة إلى أن الاستنتاج والاستدلال يعدان من أبرز عوامل نجاح التفكير الناقد والتي يجب أن يلتزم بها المستفيدون في مرحلة تحديد الحاجة للمعلومات. وكذلك يواجه أكثر من (٤٠٪) من افراد العينة صعوبات في تحليل المعلومات المتعلقة بالبحث عن المعلومات احيانًا. توصلت الدراسة لعدة توصيات أبرزها: أن يعتمد المستفيدون في مرحلة تحديد الحاجة للمعلومات على معايير الاستنتاج والاستدلال. واستخدام استراتيجيات حل المشكلات في التفكير الناقد في اختيار مستوي استراتيجية البحث عن المعلومات.

الكلمات الدالة: معايير التفكير الناقد، سلوك البحث عن المعلومات، دراسات المستفيدين، الحاجة للمعلومات، استراتيجية البحث

seeking behaviors of Al Wasl University students and the extent to which they use the criteria for critical thinking. The study reached several results, most notably: The relationship of critical thinking to the information-seeking process stems from the fact that it is a human behavior that requires conducting it through the criteria and characteristics of critical thinking.

Keywords: Critical thinking criteria, information seeking behavior, beneficiary studies.

تمهيد

يمثل مجتمع المستفيدين مجتمعًا مميزًا نظرا لتركيبتهم الخاصة الذي تربطهم بهدف موحد وهو الوصول إلى المعلومة، ومع ذلك هناك الكثير من المشاكل المتعلقة بالوصول لهذا الهدف في كافة مراحل البحث عن المعلومات سواء أكان ذلك في مرحلة تحديد الحاجة للمعلومة نفسها أو مرحلة ايجادها أو مرحلة اختيارها او مرحلة استخدامها، والمعروف أن العادات المتّبعة للبحث عن المعلومات لا تُبنى في فترة قصيرة وإنّما تكون تراكمية تُبنى على مدى سنوات عديدة من البحث، وبذلك تؤثّر على أساليب الفرد في استرجاع المعلومات.

كما تعتبر دراسات سلوك البحث عن المعلومات مجالاً دراسيًا خصبًا تعتمد عليه المكتبات في التعرف على سلوك البحث لدي المستفيدين أو اتجاهاتهم البحثية بغية تطوير مجموعاتها أو تعزيز خدماتها بما يتوافق مع رغبات المستفيدين. وتعتمد المكتبات في ذلك على العديد من الأدوات التي تمكنها من الحصول على المعلومات وتحليلها للوصول للنتائج المرجوة.

ولما كانت عملية البحث عن المعلومات التي يقوم بها المستفيدون تمر بالعديد من المراحل التي تحكمها قواعد محددة وترتبط إما بالوسيط وإما بنوعية مصادر المعلومات أو حتى أدوات البحث التي توفرها قواعد البيانات بالمكتبة، إلا أننا نجد أن نجاح عملية البحث عن المعلومات تعتمد في الأساس على المستفيد وقدراته وإمكاناته، لذلك ينظر لكل العمليات التي تدور في ذهن المستفيد أثناء إجراء عملية البحث على اعتبار أنها ذات صلة كبيرة في توجيه سلوكه، وكلما كان للمستفيد قدرة على تسخير أدوات التفكير الناقد في عملية البحث كلما استطاع صياغة استراتيجية بحث تعبر عن احتياجه الأساسي من المعلومات.

وفي كل الأحوال يحتاج الفرد لتطبيق مهارات التفكير الناقد حتى يتمكن من

تحديد احتياجاته بشكل واضح ومفهوم ومصاغ بعبارات ومصطلحات تستخدم في صياغة استراتيجية البحث، فتحديد الافتراضات خطوة مهمة في تحديد الحاجة من خلال فحص البيانات التي يحتاجها المستفيد، وكذلك التفسير الذي يحتاج إليه المستفيد للمساعدة في الفهم العميق من أجل استخلاص نتيجة معينة، أما بالنسبة للاستنباط فهو ضروري في هذه المرحلة للتمييز بين درجات قبول أو عدم قبول النتائج. وبناء على ذلك تتجلى العلاقة بين معايير التفكير الناقد والدور الكبير الذي تلعبه في تحديد الحاجة للمعلومات وبناء إستراتيجية البحث.

أولًا: الإطار المنهجي للدراسة:

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة من خلال تسليط الضوء على مراحل مهمة من مراحل عملية البحث عن المعلومات، والمتمثلة في تحديد الحاجة للمعلومات وصياغة استراتيجية البحث وربطه بمعايير التفكير الناقد باعتباره أحد الوسائل التي تمكن من وصول المستفيد لنتائج بحث مرضية ومرتبطة باحتياجاته. كما تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها محاولة لتقديم رؤية لاستخدام معايير التفكير الناقد في تحديد الحاجة المعرفية واختيار مصطلحات البحث.

إشكالية الدراسة:

تمثل معايير التفكير الناقد التي يتم استخدامها لتوجيه فكر الفرد في الاتجاه الصحيح أدوات جيدة تمكن الفرد من التحقق من احتياجه للمعلومات أو ما يعرف بالحاجة المعرفية، ومن صياغة استراتيجية البحث التي تمكنه من الوصول لهدفه المتمثل في المعلومات، وبناء على ذلك تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي: ما هو دور معايير وخصائص التفكير الناقد في تحديد احتياجات المستفيدين وصياغة استراتيجية البحث عن المعلومات؟ وبغرض

توضيح الإشكالية نطرح ايضًا التساؤلات الفرعية التالية:

- هل هناك علاقة بين خصائص ومعايير التفكير الناقد وعملية البحث عن المعلومات؟
- ما هى معايير التفكير الناقد التي يمكن الاستفادة منها في مرحلة تحديد الحاجة للمعلومات؟
- ما هى خصائص التفكير الناقد التي يمكن أن يعتمد عليها في مرحلة صياغة استراتيجية البحث؟
- هل هناك عوامل تؤثر في صياغة استراتيجية البحث ولها علاقة بمستوى التفكير الناقد؟
- هل يستخدم طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الوصل معايير وخصائص التفكير الناقد عند تحديد احتياجاتهم وصياغة استراتيجية البحث عن المعلومات؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف، تتمثل في:

- تقديم إطار نظري تبرز فيه علاقة خصائص ومعايير التفكير الناقد بعملية البحث عن المعلومات.
- التعريف بمعايير التفكير الناقد التي يمكن الاستفادة منها في مرحلة تحديد الحاجة للمعلومات.
- تحليل ودراسة خصائص التفكير الناقد التي يمكن أن يعتمد عليها في مرحلة صياغة استراتيجية البحث.

- التعرف على اشكال وأنواع معايير وخصائص التفكير الناقد التي يستخدمها طلاب برنامج علوم المكتبات والمعلومات بجامعة الوصل عند تحديد احتياجاتهم وصياغة استراتيجية البحث عن المعلومات؟

منهجية الدراسة:

طبيعة الدراسة تتناسب مع أحد المناهج المسحية (الوصفي التحليلي) باستخدام أسلوب المنهج المزجي (Mixed Methods) وهو مناسب لمثل هذا النوع من الدراسة لعدة أسباب أهمها: قدرته على الجمع بين البيانات الكمية والبيانات النوعية في إطار واحد؛ لذلك تم استخدامه لدمج قوة القياس والتحليل الكمي مع قوة الفهم والتفسير النوعي؛ بهدف تعزيز فهم مشكلة الدراسة والإجابة عن الأسئلة البحثية بشكل أكثر شمولًا وعمقًا. والاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة وهي الأنسب لمساعدتها في الوصول من خلالها وخصوصًا مع التطور التكنولوجي الحاصل إلى عينات الدراسة بسهولة دون أي صعوبات تذكر. بالإضافة للملاحظة

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس بجامعة الوصل واعتبر القسم وحدة الاختيار، حيث تم اختيار طلبة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الوصل كعينة للدراسة، وتم توزيع استبانة لجميع طلاب القسم البالغ عددهم (٥٩) طالب وطالبة في العام الجامعي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤م، وقد بلغ عدد المستجيبين لأسئلة الاستبانة (٣٧) طالبًا وطالبة. أي بنسبة بلغت (٦٣٪) من العدد الكلي أي أكثر من نصف العينة.

الدراسات السابقة:

سلوك المستفيدين في البحث عن المعلومات: دراسة لاستخدام الطلاب في مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود.[1]

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في معالجة ظاهرة سلوك طلاب مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود في البحث عن المعلومات، وقد هدفت الدراسة إلى جانب التعرف على سلوك طلاب مرحلة البكالوريوس في البحث عن المعلومات إلى التعرف على دوافع الطلاب نحو البحث عن المعلومات والتعرف على الأدوات الوسائل المستخدمة في البحث عن المعلومات، استخدمت المنهج التحليلي الوصفي مستخدمة الأسلوب الكمي، واعتمدت على الاستبيان والملاحظة وانتهت إلى عدة نتائج يتعلق بعضها بدوافع البحث عن المعلومات عند الطلاب، وبعضها بمصادر المعلومات المستخدمة وبعضها بالأدوات المستخدمة للوصول إلى المعلومات، وبعضها الآخر يتعلق بصعوبات البحث وطرق التغلب عليها.

واقع استخدام طالبات التعليم العالي للإنترنت واتجاهاتهن نحوها في المدينة المنورة، جامعة طيبة.[2]

هدفت الدراسة الى معرفة واقع استخدام طالبات التعليم العالي للإنترنت واتجاهاتهن نحوها في المدينة المنورة، اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وتمت معالجة

١- عبد الوهاب بن محمد أبا الخيل، سلوك المستفيدين في البحث عن المعلومات: دراسة لاستخدام الطلاب في مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: ١٤٢٨.

٢- رانيا محمد زين دمياطي. واقع استخدام طالبات التعليم العالي للإنترنت واتجاهاتهن نحوها في المدينة المنورة جامعة طيبة: كلية التربية والعلوم الإنسانية. رسالة ماجستير منشورة. ٢٠٠٨.

البيانات ببرنامج التحليل الإحصائي ومن أهم النتائج أن معظم الطالبات يستخدمن الإنترنت ومن المعوقات عدم توفر متخصصات في الجامعة لإرشاد الطالبات بكيفية استخدام للإنترنت، بطء تحميل المادة العلمية، التكلفة المادية للاستخدام عالية، واتجاهات الطالبات نحو استخدام الإنترنت إيجابية ومن التوصيات إنشاء شبكة محلية للإنترنت داخل مؤسسات التعليم العالي وإصدار كتيبات ونشرات جامعية تشرح للطالبات كيفية الاستفادة من الإنترنت في مجال المعلومات والبحث العلمي وتكثيف الدورات التدريبية المجانية للطالبات لرفع كفاءتهن في الحاسب والإنترنت.

اتجاهات طلبة كلية التربية والعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء نحو استخدام الإنترنت.[1]

تمثلت مشكلة البحث في دراسة اتجاهات طلبة كلية التربية والعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء نحو استخدام الإنترنت، اعتمدت المنهج الوصفي واستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات الأولية من عينة الدراسة البالغ عددها (٣٧٩) طالبًا وطالبة، ومعالجة البيانات عبر الأنظمة الحاسوبية ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها: توفير المزيد من المواقع التربوية والتعليمية على شبكة الإنترنت، وضرورة تدريب الطلبة على استخدام الإنترنت في البحث العلمي وإعداد مناهج دراسية خاصة بالتعريف بشبكة الإنترنت والاستخدام الجيد.

دراسة العنزي (٢٠٠٥) هدفت الدراسة الى معرفة استخدام طلبة كلية التقنية للإنترنت في دراستهم واتجاهاتهم نحوها في محافظة حفر الباطن، السعودية، وشملت العينة (٤٤٧) طالبًا، استخدمت المنهج التحليلي

١- الشافعي وأخرون، اتجاهات طلبة كلية التربية والعلوم الإنسانية في جامعة كرباء نحو استخدام الإنترنت / صادق عيش الشافعي، على تركى شاكر محمد، كاظم. مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ٢٠٠٨م. ع١٦، ٢٠١٤.

الوصفي، واعتمدت على الاستبانة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات وتوصلت للعديد من النتائج أبرزها: أن معظم الطلبة يستخدمون شبكة للإنترنت. و٥٠٪ منهم لديهم اشتراك منزلي وبريد إلكتروني وأن أهم دواعي استخدام الأنترنت الحصول على معلومات حديثة ذات علاقة بالتخصص ومن المعوقات اللغة الإنجليزية والمعوقات الفنية والتعليمية. وأن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت إيجابية وعالية والتباين في العوائق والاتجاهات حسب التخصص والسنة الدراسية.

أهمية الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة:

كل الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها لها علاقة جزئية بموضوع دراستنا، حيث تناولت المستفيدين واستخداماتهم، أما دراستنا فتناولت معايير التفكير الناقد التي يعتمد عليها المستفيدون اثناء تحديد الحاجة للمعلومات وبناء استراتيجية البحث.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

- أوجه التشابه: اتفقت دراستي مع الدراسات السابقة في تناول موضوع المستفيدين من المكتبات واتفقت في استخدامنا لنفس أدوات جمع البيانات
- وجه الاختلاف: اختلفت دراستي مع الدراسات السابقة في تحديد المجال الزماني والمكاني. اختلفت دراستي مع الدراسات السابقة في مجتمع البحث والعينة، كما اختلفت دراستي مع الدراسات السابقة في جانب العوامل الذهنية التي تؤثر في تحديد الحاجة للمعلومات وبناء استراتيجية البحث.

ثانيًا: الإطار النظري للدراسة

مفهوم البحث عن المعلومات وعلاقته بالتفكير النقدي:

تناول الإنتاج الفكري مفهوم البحث عن المعلومات من عدة زوايا، فقد عرفه Fourie[١] بأنه «عملية معقدة تتكون من سلوك اجتماعي وتواصلي وتفاعلي». كما عرف على أنه «البحث الهادف عن المعلومات من أجل تحقيق أهداف معينة [٢]. في حين عرفه Johnson بانه «الحصول الهادف على المعلومات من ناقلات معلومات مختارة»[٣].

ونلاحظ أن التعريفات السابقة تشير بصورة أو أخرى إلى أن مفهوم البحث عن المعلومات هو عبارة عن سلوك يقوم به الأفراد للحصول على معلومات وأن الوصول إليها هو الغاية الأساسية من وراء هذا السلوك، والمعروف أن السلوك هو مرآة الفكر الذي يرتبط بالعقل لأنه منشأ الأشكال والعمليات الذهنية، وبناء على ذلك يمكننا أن نستخلص أن مفهوم البحث عن المعلومات هو عبارة عن عملية تأمل عقلي يقوم بها الأفراد من خلال ربط العلاقات المنطقية بين الاحتياجات للمعلومات وطرق الحصول عليها.

أما بالنسبة للتفكير الناقد فإن جمعية علم النفس الامريكية[٤] قد وضعت تعريفًا للتفكير الناقد يفترض أنه «عملية تؤدي إلى اتخاذ احكام ذاتية بناء على

1- Fourie, I. 2004. A Theoretical model for studies on web information-seeking behaviour In ProLISSA. Progress in Library and Information Science in Southern Africa. Proceedings of the third biennual DISSAnet Conference 28-29th October 2004,Farm Inn, Pretoria, South Africa: .67-96

2- Wilson, T.D. 1999. Models in information behaviour research. Journal of Documentation, 55(3): 249-270.

3- Johnson, J.D. 1997. Cancer-related information seeking. Creskill, NJ: Hampton Press.

٤- توفيق مرعي، محمد نوفل، مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية، الانزواء. المنارة، (١٣) ٤، ٢٨٩-٣٤١.

مهارات الاستقراء، والاستنتاج، والتوجيه والميل (كالنزعة إلى البحث عن المعرفة). ومن خلال الكثير من التعريفات يمكن الإشارة إلى أن التفكير الناقد هو تفكير تأملي محكوم بقواعد المنطق والتحليل.

وعليه يدخل مفهوم البحث عن المعلومات في إطار طرق التفكير التي تؤدي لهدف معين وهو الوصول للمعلومات واستخدامها وبالتالي يصبح من الضروري تطبيق مراحل التفكير النقدي ومعاييره في البحث عن المعلومات، هذا بالإضافة إلى أن التفكير النقدي يمكن تطبيقه على مختلف الأنماط والمواقف الحياتية، والبحث عن المعلومات أيضًا هو واحد من المواقف الحياتية التي يتعرض لها الأفراد وباستمرار ويحتاج فيها إلى تطبيق معرفته ومهاراته الشخصية من خلال التفكير الناقد.

سلوك البحث عن المعلومات:

تُعدّ دراسات سلوك البحث عن المعلومات ذات أهمية قصوى للمنتمين لتخصص المكتبات والمعلومات فمن خلالها يستطيع أخصائي المكتبات التعرف على الطرق التي يسلكها المستفيدين للحصول على المعلومات وفهم طبيعة الافراد المستفيدون من خدمات المكتبة، ومعرفة كيف يبحث هؤلاء المستفيدين عن المعلومات ولماذا وكلما استطاع أخصائي المكتبات أن يتعرف على خصائص المستفيدون واهتماماتهم كلما أمكنه أن يخدم احتياجاتهم المعلوماتية بصورة أفضل.

وعادة ما يسعى المستفيدون من خلال عملية البحث عن المعلومات لتغيير حالة معارفهم بشكل هادف، وعادة ما تكون هذه العملية نشطة داخليًا حيث يقوم الباحثون عن المعلومات بتوجيه الاهتمام، وقبول المحفزات والتكيف معها

والتفكير في التقدم، وتقييم فعالية الاستمرار[١]. بمعنى ممارسة نوع من السلوك الذي يعتمد على التفكير الذي يتأثر بعدة عوامل مرتبطة بالمستفيد وحاجته تحديدًا.

وبناء على ذلك فإن أي نشاط يقوم به الفرد للوصول إلى المعلومات التي من الممكن أن تقابل احتياجاته يعتبرًا سلوكًا للبحث عن المعلومات، ويتضمن هذا السلوك التفاعل مع كافة أشكال نظم المعلومات سواء على مستوى تفاعل الإنسان مع الحاسوب كالكتابة على لوحة المفاتيح، أو على المستوى الفكري كبناء استراتيجية بحث، واستخدام المنطق البولييني أو تغيير مصطلح البحث، أو على المستوى العقلي كتقييم البيانات المسترجعة من نظام المعلومات.

الحاجة للمعلومات:

وضعت عدة مهارات للتفكير الناقد منها ما وضعه أنيس[٢]، الذي افترض أن هناك عشر مهارات للتفكير الناقد منها التركيز وتحليل المناقشات والحجج وطرح الأسئلة الجيدة وتعريب المصطلحات والحكم على التعريفات، والحكم على مصداقية المعلومات، وملاحظة وتقييم تقارير الملاحظات، والاستنتاج، وتمييز وحكم النتيجة.

وقد أجمعت معظم التعريفات العلمية لمفهوم الحاجة على أنها تتمحور حول معنى عام، وهو أن الحاجة هي «كل ما يحتاجه المرء ليحافظ على حياته، وليشبع رغباته المتعددة، وإتاحة كل ما هو مفيد له حتى يتطور[٣] وقد عرف Watkins[٤]

1- Marchionni, G.. Interfaces for end-user information seeking. Journal of American Society of Information Science, 43(2): 156-163.

2- Ennis, H. (1993). Critical Thinking Assessment. ERIK. 32 (3), 86-179.

٣- برنامج الامم المتحدة، حاجات الانسان الأساسية في الوطن العربي، ترجمة عبد السلام رضوان، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب-الكويت، ١٩٩٠.

4- Watkins R., Meiers, M. & Wisser, Y. l. A Guide to Assessing needs, Washington, Dc: International Bank for Reconstruction and Development/International Development Association or the World Bank, 2012, p. 20.

الحاجة بأنها «حالة أو أمر يضع الفرد في موقف صعب يشعره بالعوز والرغبة إلى شيء ضروري»، وفي تعريف آخر عرفت بأنها «بأنها كل ما يفتقر إليه الكائن كحالة من النقص أو الإفقار، وإن لم تلق إشباعًا أثارت نوعًا من التوتر والضيق يستلزم وجود قوة دافعة تحفز على الإشباع» [١].

ومن المنظور السيسيولوجي، طرح Kaufman مفهوم « فجوة الاحتياجات «، حيث يرى أن هي الفرق الحاصل بين ما تم تحقيقه في الوقت الحالي وما هو مطلوب تحقيقه، أي الفجوة بين النتائج الحالية والنتائج المرغوب الوصول إليها، وإذا لم تتواجد هذه الفجوة بين النتائج فهذا يدل على عدم وجود أي حاجة[٢].

أما بالنسبة للحاجة للمعلومات تحديدًا فقد تناولها المختصون من وجهات نظر عدة، فمنهم من عرفها بأنها «الفجوة بين المعرفة الحالية للمستخدم والمعرفة المطلوبة لتحقيق هدف معين»[٣] كما عرفت بأنها «رغبة المستخدم أو احتياجه للحصول على معلومات تساعده على إنجاز مهمته أو تحقيق هدفه»[٤].

دور أسس التفكير الناقد في تحديد الحاجة للمعلومات:

من خلال ما سبق شرحه فإن مرحلة تحديد الحاجة للمعلومات تعتبر من العمليات الذهنية التي تنشط داخليًا لدى الأفراد وهو مستوى من مستويات سلوك البحث يساعد المستفيد في التحقق من حاجته للمعلومات ووضعها في مفاهيم بناء على تحليلات ذهنية، وبناء على ذلك يحتاج المستفيد للتفكير الناقد الذي يساعده على الحكم الهادف والمنظم للوصول لاستنتاجات معينة متعلقة

١- أبو المعاطي، ماهر، الاتجاهات الحديثة في التخطيط الاجتماعي: مجالات الرعاية الاجتماعية والتنمية الشاملة، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ٢٠١٠.

2- Marchionni, G. Interfaces for end-user information seeking. Journal of American Society of Information Science, 43(2): 156-163.

3- IPID. PP156-163.

4- Watkins R., Meiers, M. & Wisser, Y. l. A Guide to Assessing needs. IPID. P24

برغبته لحاجه معينة من المعلومات، وعليه يمكن أن تؤدي أسس التفكير الناقد التالية دورا مباشرًا في مرحلة تحديد الحاجة للمعلومات لإصدار حكم معين:

١- **المعرفة**: تتمثل في القدرات الفردية المتعّلقة بخبرة الفرد في إدراك حاجته، فعندما تنشأ الحاجات المعلوماتية؛ على المستفيد أن يكون لديه القدر على تذكر كافة الجوانب التي تغطي حاجته المعرفية والمعلومات التي يريدها، وهذا يشمل القدرة على استرجاع المفردات والمفاهيم وإنشاء أسئلة بنفسه حول المعلومات المطلوبة وهذه المعرفة يمكنه اكتسابها من خلال استخدام المكتبة، حضور المعارض، عمل حلقات بحث، المعرفة بموضوع البحث، والعلاقات الشخصية.

٢- **التفسير**: مهارة توضيح طبيعة المشكلة، وتحليلها بطريقة مبسطة حتى يسهل فهمها سواءً من قبل الشخص المرتبط فيها مباشرةً، أو الأشخاص الآخرين الذين يساهمون في حلها.

٣- **الفهم**: اعتماد هذا المعيار على مستوي تحديد الحاجة للمعلومات يساعد المستفيد على إظهار الأفكار المتعلقة بحاجته، الأمر الذي يمكنه من الوصول بحاجته إلى مستوى الحاجة المدركة وهي وصف واضح للحاجة داخل العقل.

٤- **التطبيق**: مرحلة مهمة بالنسبة للمستفيد، حيث يقوم في هذه المرحلة بتحويل حاجته المدركة لتصبح حاجة مصاغة وهي الحاجة المعبر عنها بشكل لفظي أو مكتوب. وبناء على ذلك يجب أن تتوفّر لدى الفرد لكي يلبي حاجته من المعلومات العديد من المهارات مثل المهارات اللغوية، المهارات المنطقية والمهارات التقنية.

نخلص من كل ذلك إلى ان أسس التفكير الناقد تشكل مهارات أساسية ينبغي أن تتوفر للمستفيد عند تحديده للحاجة المعرفية وتلعب دورًا مهما الوصول للأهداف المرجوة.

المعوقات التي تؤثر في التفكير الناقد وعلاقتها بتحديد الحاجة للمعلومات:

هناك العديد من المعوقات التي تؤثر في التفكير الناقد ومرتبطة بفشل المستفيد في تحديد الحاجة للمعلومات من بينها:

١- **نقص المعلومات الأساسية المتعلقة بالموقف أو المشكلة**: فعلى مستوى تحديد الحاجة للمعلومات يحدث الا يصل المستفيد إلى مستوى الحاجة المدركة والتي هي عبارة عن تصور كامل للمشكلة في ذهنه لأسباب عديدة من بينها نقص في المعلومات التي تغطي حاجته.

٢- **التحيزات الشخصية**: وذلك يعني أن المستفيد الذي لا يعتمد على المنطق في التحليل والوصول لإجابات محايدة في مرحلة إدارة الأسئلة في ذهنه بسبب التحيز للمعلومات الأولية التي كونها عند رغبته في الحصول على المعلومات.

٣- **الاندفاع**: يعتبر أحد معوقات التفكير الناقد وتتمثل في مستوي تحديد الحاجة للمعلومات في تجاوز المستفيد للعديد من الخطوات في مرحلة تحديد الحاجة للمعلومات، مثل التعبير المباشر عن حاجته قبل أن يفكر فيها ويصل بها لمستوى الحاجة المصاغة وهي الحاجة المعبر عنها بشكل لفظي أو مكتوب.

٤- **التفكير الجماعي**: يؤثر هذا العامل على المستفيد الذي يعتمد على الأساليب المجربة في تحديد حاجته، بمعنى استخدام نفس الأسلوب الذي استخدمه شخص ما في موقف مشابه دون مراعاة لمعطيات دقيقة تجعل الحاجتان مختلفتين.

ثانيًا: دور خصائص التفكير الناقد في صياغة استراتيجية البحث:

اتفق الباحثون ومنهم العتوم، والجراح، وبشارة[١]، على أن هناك عددًا من المعايير والمواصفات التي يجب توفرها في التفكير الناقد عند معالجة أي ظاهرة، وعليه نجد أن التفكير الناقد يتميز بمجموعة من الخصائص والتي تستخدم في الكثير من المواقف الحياتية، وهذه الخصائص تتوافق تمامًا مع عمليات تفكير المستفيد أثناء صياغة استراتيجية البحث، فبعد انتهاء مرحلة تحديد الاحتياجات من قبل المستفيدين وترجمتها لمصلحات مفهومة تعبر بدقة عما يحتاجه من مصادر معلومات، يأتي دور صياغة استراتيجية البحث والتي تعرف بانها «عبارة عن مجموعة منظمة من الكلمات الرئيسية والعبارات وعناوين المواضيع والمحددات المستخدمة للبحث في قاعدة البيانات»[٢]. بمعنى بناء منظم للمصطلحات التي ستستخدم في عملية البحث.

ومن بين أبرز الخصائص التي يتسم بها التفكير الناقد والمرتبطة بصياغة استراتيجية البحث هي استخدام مجموعةٍ مِن الأسئلة لتبسيط المشكلة حتى يتم فهمها بسهولة، وصياغة استراتيجية البحث تتطلب قبل صياغتها أن يسأل الباحث نفسه مجموعة أسئلة، ماذا يريد من عملية البحث؟ وما الذي يريد الحصول عليه؟ وما هي طبيعة المعلومات التي يحتاجها؟ وعليه يمكن مناقشة دور التفكير الناقد على مستوى صياغة استراتيجية البحث من خلال الآتي:

١– تحديد المفاهيم الأساسية:

يلعب التفكير الناقد دورًا مهما في هذه الخطوة من خلال توجيه المستفيد لتحليل كافة المعلومات، ودراستها بطريقة جيدة، إذ يتوجب على المستفيد هنا

١- عدنان العتوم، عبد الناصر الجراح، موفق بشارة. تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط٨، عمان: دار المسيرة، ٢٠١٠م.

٢- مصدر السابق. ص ٢٧.

تحديد وحصر كل المفاهيم التي تساعده على استدعاء كل ما هو متاح في قاعدة البيانات وله علاقة باحتياجاته، وعادة ما تعتبر المصطلحات التي يتم تحديدها في هذه الخطوة بمثابة الخطة الأساسية للبحث، لذلك يتوجب تحليل كافة المعلومات التي يحتاج إليها ومعرفة الموضوعات التي تلبي احتياجاته، ليصل لمرحلة وضع أحكام، وحلول منطقية، وقابلة للتنفيذ وتتوافق مع المعطيات المطروحة في المشكلة، الأمر الذي يؤدي في النهاية لتحديد المفاهيم الأساسية.

٢– تحديد مصطلحات البحث البديلة:

من الخصائص الأساسية للتفكير الناقد والتي يعتمد عليها في الخطوة الثانية من خطوات صياغة استراتيجية البحث، القابلية للتعديل في حال حدوث الأخطاء أثناء التفكير بحل المشكلة. والتي تعني طريقة تفكير مرنة قادرة على الاستجابة للمواقف المتغيرة من خلال الاستعداد لها، وبذلك يستطيع المستفيد التغلب على المشكلات التي تواجهه أثناء صياغة استراتيجية البحث من خلال طرح البدائل والتي تتمثل في قدرته على استصحاب مرادفات المصطلحات وأشكالها الهجائية المختلفة والانتقال من مستوى الشمول إلى مستوى التخصصية أو العكس في استخدام المصطلحات.

وبالإضافة لذلك يمكن أن يستخدم معيار التقويم كأحد المعايير الهامة في التفكير الناقد للتأكّد من مدى نجاح طريقة التفكير التي اتبعت في تحديد المصطلحات ومدى قدرتها على الوصول إلى الحل النهائي، والوحيد للمشكلة، ومع الحرص على متابعة طريقة تطبيقها.

٣– استخدام المحددات:

من المعروف أن قواعد البيانات وفهارس المكتبات الإلكترونية تتيح خيارات

متعددة أثناء تنفيذ عملية البحث، لذلك على المستفيد اثناء هذا الإجراء أن يكون قادرًا على تقييم كافة الخيارات المتاحة له لإجراء عملية البحث للتأكد من مدى مطابقتها لطبيعة المصطلحات التي تم تحديدها ولضمان قدرتها على الوصول الى الحل النهائي للمشكلة المتمثل في الاستدعاء الكامل لكل مصادر المعلومات التي تلبي احتياج المستفيد.

اختيار مستوى استراتيجية البحث:

يستخدم المستفيدون الذين يستخدمون التفكير الناقد خاصية الاستعانة باستراتيجية حل المشكلات عند تحديدهم لمستوى ونوع استراتيجية البحث التي تلائم احتياجاتهم لتقديم المساعدة في تطبيق الحلول التي تؤدي لنتائج تلبي احتياجاتهم بشكل صحيح، حيث يتم تحديد مستوى استراتيجية البحث بناء على طبيعة تساؤل المستفيد، والعناصر التي يتكون منها هذا التساؤل كالحدود الجغرافية، الزمنية واللغوية. وعلى هذا الأساس يكون المستفيد أمام عدة بدائل عند اختيار مستوى الاستراتيجية المناسبة من بينها:

١- **استراتيجية بسيطة**: يكون التساؤل بمصطلح واحد، لا يتم ربطه بمصطلحات أخري تحدد جوانب موضوعية أخرى، أي يتم طرح موضوع واحد فقط، مثال أن يتم تحديد موضوع (علم النفس) فقط دون التطرق إلى أي حدود موضوعية أخرى. وفي هذه الحالة يكون المستفيد أمام خيار واحد من أنواع استراتيجيات البحث وهو استراتيجية الطلقة في الظلام حيث يجب عليه في هذه الحالة أن يصوغ استراتيجيته بمصطلح واحد، أي أن الباحث يقدم كلمة محددة ودقيقة لتحقيق نسبة استدعاء عالية.

٢- **استراتيجية مركبة**: تتضمن موضوعين، أو جانبًا موضوعيًا واحدًا يرتبط بجوانب شكلية أخرى، مثل أن يرغب المستفيد بربط موضوع (علم النفس)

بحدود موضوعية أخرى أو جغرافية أو زمنية، أو اشتراط أي حدود أخرى مثل الحدود اللغوية، والنوع المناسب لهذا المستوي من التفكير هو استراتيجية قوالب البناء، وفيها يتم تحديد وكتابة كل جانب من الجوانب الموضوعية في استفسار المستفيد على أن يتم الربط بينهما بعلامة (و).

٣- **استراتيجية معقدة**: وهي الاستراتيجية التي تعكس عدة جوانب لكل منها أهميته بالنسبة للمستفيد، كأن يكون لها جانب موضوعي بالإضافة إلى بعض المحددات اللغوية أو الزمنية أو الجغرافية أو كلها مجتمعةً. وفي هذه الحالة ينبغي استخدام أدوات الربط الملائمة.

العوامل التي تؤثر في صياغة استراتيجية البحث ولها علاقة بمستوى التفكير الناقد:

الاعتماد على التفكير الناقد من الوسائل المفيدة في حل المشكلات، واتخاذ القرارات في كافة خطوات صياغة استراتيجية البحث، ومن أبرز المشكلات التي تواجه المستفيدين ولها علاقة مباشرة بطريقة التفكير الناقد لدي المستفيدين ما يلي[1]:

١- **الاستنتاج**: توفر استراتيجيات البحث عن المعلومات طرقًا وأساليب لمساعدة المستفيد للوصول لمعلومات ليستخدمها في الاستنتاج الصحيح للمصطلحات التي ينبغي أن يستخدمها في عملية البحث مثل استراتيجية الأجزاء المتتابعة، حيث يتم من خلالها استرجاع مجموعة من التسجيلات من قاعدة البيانات الأولية، واستخدام معلوماتها في تتبع باقي التسجيلات المرتبطة داخل قاعدة البيانات لاختيار مصطلحات صحيحة للتعبير عن

١- عدنان العتوم، عبد الناصر الجراح، موفق بشارة. تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية، مرجع سبق ذكره

موضوع البحث، حيث يتم الاختيار من بينها لصياغة استراتيجية البحث على اعتبار أنها مجموعة من البدائل التي تساعد في الوصول لمصادر المعلومات.

٢- **الاستدلال**: مهارة البحث عن كافة الدلائل التي تساعد على ربط مكونات المشكلة مع بعضها البعض، ويتمثل في عدم قدرة القائم بعملية البحث على ربط المصطلحات معًا وعلى نحو سليم منطقيًا.

قدرة القائم بعملية البحث على استخدام جميع طرق البحث المناسبة. وفي هذا الصدد يمكن للمستفيد تطبيق هذا المعيار عند استخدام استراتيجية زراعة اللؤلؤ بالاستشهاد المرجعي في البحث عن المعلومات، إذ يبدأ هذا الاسلوب باسترجاع القليل من التسجيلات ذات الصلة بالموضوع، وقد تقتصر على تسجيلة واحدة ومن ثم يتم تدقيق المصطلحات المستخدمة لوصف تلك الوثائق وإضافتها لمصطلحات البحث.

ثالثا: الدراسة الميدانية:

تمهيد:

يتناول الجزء الثالث من الدراسة الجانب التطبيقي، حيث تم اختيار طلاب برنامج علوم المكتبات والمعلومات بجامعة الوصل للإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة باستخدام طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الوصل لمعايير وخصائص التفكير الناقد عند تحديد احتياجاتهم وصياغة استراتيجية البحث عن المعلومات، وذلك بهدف التعرف على الطرق والأساليب التي يتبعونها أثناء تحديد الحاجة للمعلومات وصياغة استراتيجية البحث وعلاقتها بمعايير وأدوات التفكير الناقد. وقد تم إعداد استبانة وزعت لجميع طلاب برنامج علوم المكتبات

والمعلومات بجامعة الوصل، استجاب لها عدد (٣٧) طالبًا وطالبة، أي بنسبة بلغت (٦٣٪) من العدد الكلي أي أكثر من نصف العينة.

المستوى الدراسي:

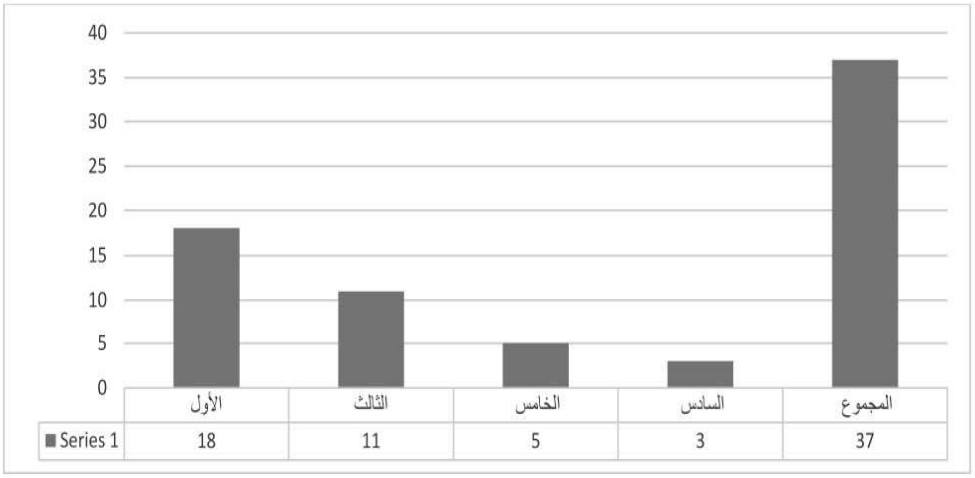

مخطط رقم (١) الفصل الدراسي لأفراد العينة

تظهر بيانات المخطط رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي، ونلاحظ أن غالبية أفراد العينة ممن هم في الفصل الدراسي الأول، حيث بلغ عددهم ١٨ طالبا وطالبة بنسبة مئوية تقترب من ٥٠٪، يليهم في العدد طلاب الفصل الدراسي الثالث ثم الخامس ثم السادس. وهذه النتيجة طبيعية تتوافق مع أعداد الطلاب حسب الفصول الدراسية بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الوصل.

أشكال مصادر المعلومات التي يلجأ إليها افراد العينة:

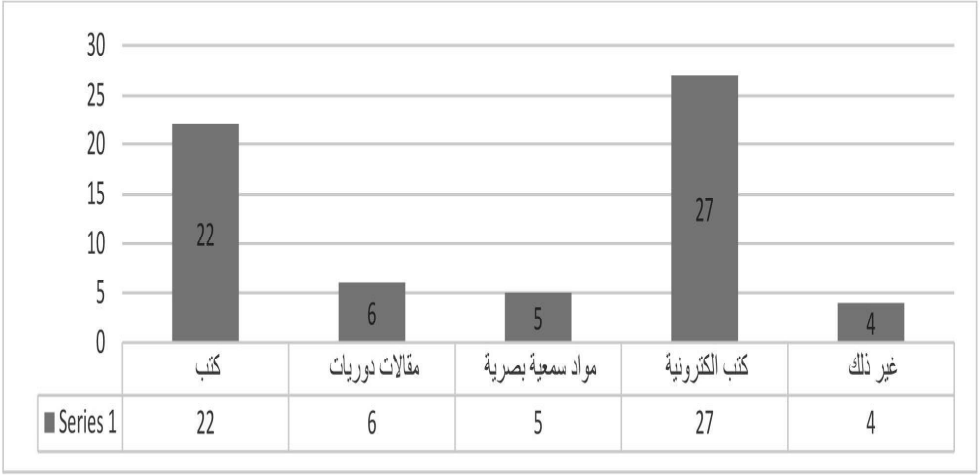

مخطط (٢) يوضح اشكال مصادر المعلومات التي يلجأ إليها افراد العينة

تظهر بيانات المخطط رقم (٢) أن أفراد العينة يعتمدون على العديد من أشكال مصادر المعلومات حيث تصدرت الكتب الإلكترونية أشكال المصادر التي يعتمد عليها افراد العينة بعدد (٢٧) فردًا بنسبة مئوية وصلت إلى (٧٣٪)، تليها الكتب التقليدية بعدد (٢٢) بنسبة مئوية بلغت (٥٩٪)، ثم مقالات الدوريات بعدد (٦) أفراد، وجاءت مقالات الدوريات في المرتبة الأخيرة بعدد (٥) أفراد. وعليه فإن هذه النتيجة تظهر اهتمامًا متعاظمًا من أفراد العينة نحو استخدام الأدوات التقنية والذي هو انعكاس لسلوك الأفراد في هذا العصر.

أدوات البحث التي يستخدمها افراد العينة في الوصول لمصادر المعلومات:

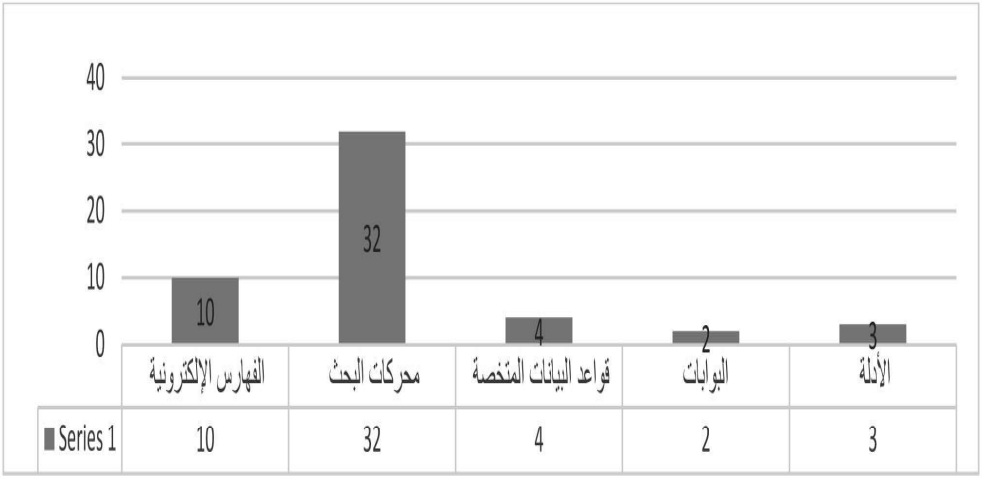

مخطط رقم (٣) أدوات البحث التي يستخدمها أفراد العينة في الوصول لمصادر المعلومات

المخطط رقم (٣) يوضح ترتيب أدوات البحث عن المعلومات التي يستخدمها أفراد العينة، حيث تصدرت محركات البحث ترتيب أدوات البحث من حيث الاستخدام، حيث بلغ عدد أفراد العينة الذين يستخدمون محركات البحث (٣٢) من المجموع الكلي البالغ (٣٧) فردًا مما يعني أن أكثر من (٨٦٪) يعتبرون أن مصدرهم المفضل للبحث عن المعلومات هي محركات البحث، وهذا أمر طبيعي وذلك لما تتميز به هذه المحركات من السهولة والإتاحة، فيما بلغ عدد افراد العينة الذين يستخدمون الفهارس الإلكترونية (١٠) أفراد، ثم يليه في الترتيب استخدام قواعد البيانات بعدد (٤) أفراد، ثم الأدلة (٣) وأخيرًا البوابات بعدد (٣) أفراد.

الخبرة في استخدام ادوات البحث:

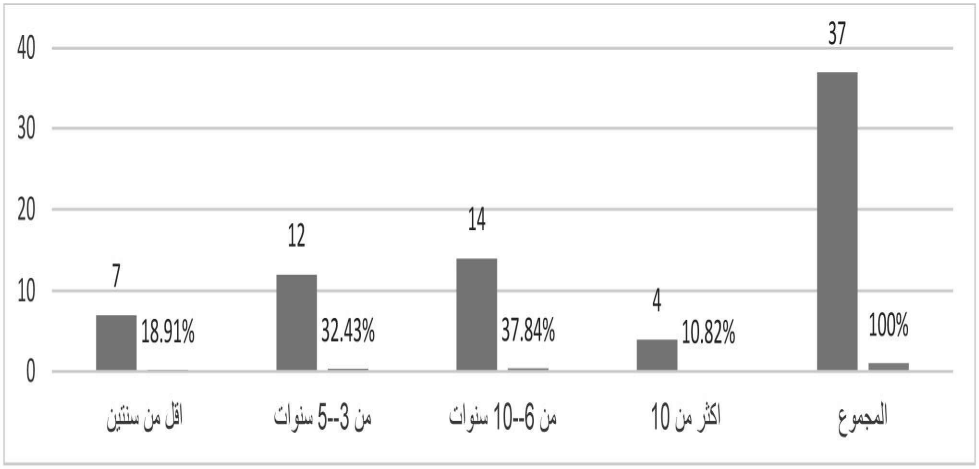

مخطط رقم (٤) يوضح خبرة أفراد العينة في استخدام أدوات البحث عن المعلومات

يوضح المخطط رقم (٤) مدي خبرة أفراد العينة في التعامل مع أدوات البحث، ويظهر أن أكثر من ثلث أفراد العينة تتراوح خبرتهم ما بين ٦- ١٠ سنوات بنسبة مئوية تجاوزت (٣٧٪) بقليل، ثم تليهم الفئة التي تتراوح خبرتها بين ٣ـ ٥ سنوات، فيما بلغ عدد أفراد العينة ممن لديهم خبرة أقل من سنتين (٧) أفراد، أما النسبة الأقل فكانت للفئة الأكثر من (١٠) سنوات، ونظرًا لأن غالبية أفراد العينة هم من طلبة المرحلة الجامعية الأولى فإن هذه النتيجة تبدو منطقية، حيث يعزز نظام التعليم في دولة الإمارات المهارات التقنية منذ المراحل الاولي للتعليم.

دوافع البحث عن المعلومات:

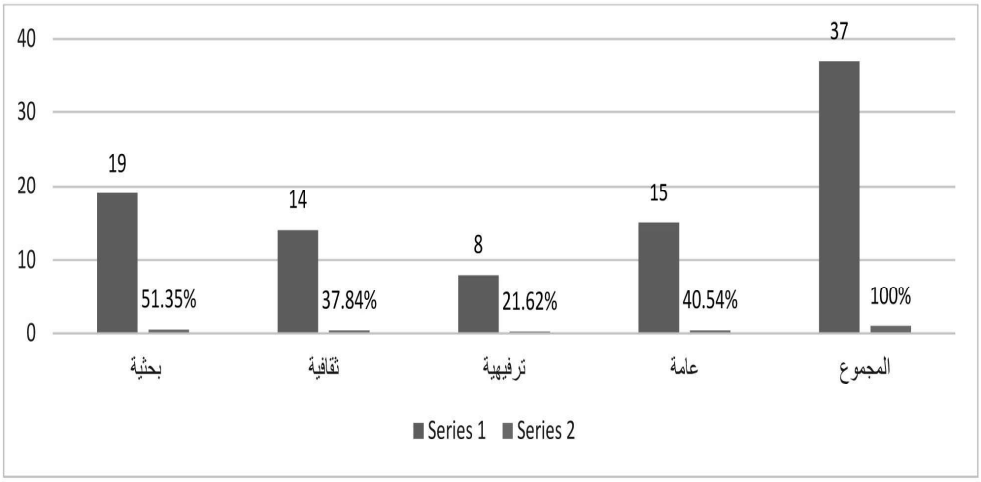

مخطط رقم (٥) توزيع أفراد العينة حسب دوافع البحث عن المعلومات

المخطط رقم (٥) يوضح توزيع أفراد العينة حسب دوافع البحث عن المعلومات، حيث نجد أن أكثر من نصف العينة تلجأ للبحث عن المعلومات بدوافع بحثية بنسبة مئوية بلغت (٥١,٣٥٪)، تليها في الترتيب الدوافع العامة حيث بلغت نسبتها (٤٠,٥٤٪)، ثم الثقافية بنسبة مئوية وصلت إلى (٣٧,٨٤٪)، وأخيرًا الترفيهية بنسبة (٢١,٦٢٪).

تحديد الحاجة للمعلومات بطريقة سهلة ومبسطة:

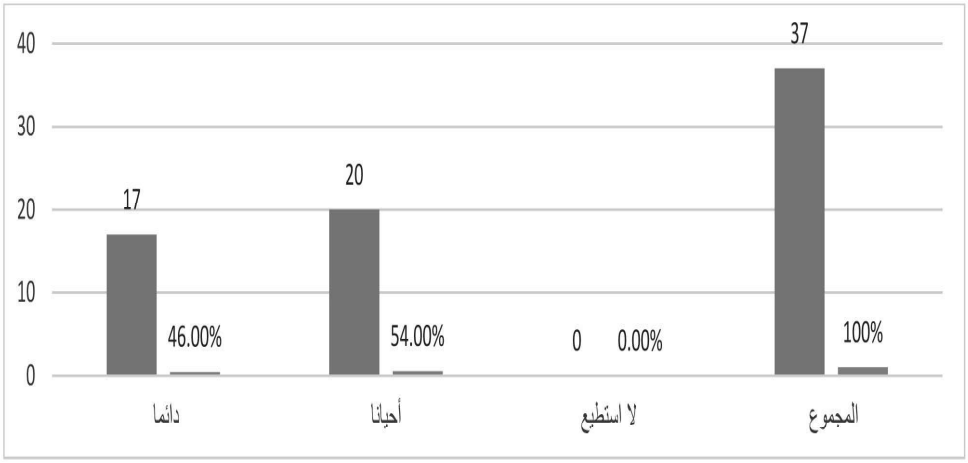

مخطط رقم (٦) توزيع أفراد العينة حسب القدرة على تحديد الحاجة بطريقة سهلة ومبسطة

يبين المخطط رقم (٦) أن أكثر من نصف العينة يقوم أحيانا بتحديد حاجته بطريقة سهلة ومبسطة حيث بلغت نسبتهم (٥٤٪) وبعدد (٢٩) فردًا من أفراد العينة، فيما بلغت نسبة أفراد العينة الذين يستطيعون دائمًا التعبير عن حاجتهم (٤٦٪)، وهذا يدل أن أكثر من نصف العينة يعانون أحيانًا من عدم القدرة على تحديد الحاجة للمعلومات.

تحليل المعلومات المتعلقة بالبحث:

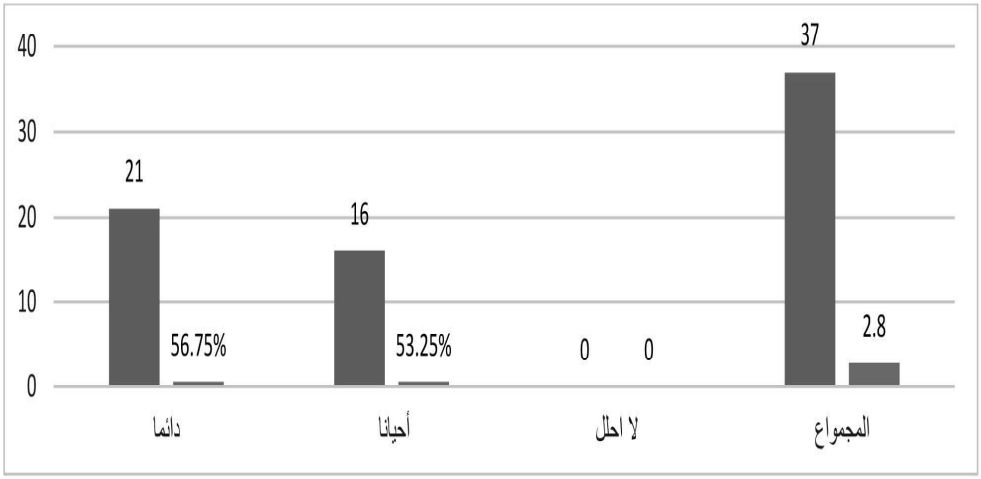

مخطط رقم (٧) توزيع أفراد العينة حسب قدرتهم على تحليل المعلومات المتعلقة بالبحث

تشير بيانات المخطط رقم (٧) إلى أن (٢١) من أفراد العينة يقومون بتحليل المعلومات المتعلقة بالبحث بنسبة مئوية بلغت (٥٦,٧٥٪)، مما يعني أن أكثر من نصف العينة باستطاعتهم تحليل المعلومات التي تساعد في تحديد الحاجة للمعلومات. فيما بلغت نسبة الذين يقومون بتحليل المعلومات المتعلقة بالبحث عن المعلومات أحيانًا (٤٣,٢٥٪)، ويرى الباحث أن هذه النسبة توضح أن الكثير من أفراد العينة لا يستطيع تحليل المعلومات التي يحتاج إليها لإجراء عملية البحث مما يؤدي إلى نتائج بحث لا تحقق رغباتهم.

إظهار كافة الأفكار المتعلقة بموضوع البحث:

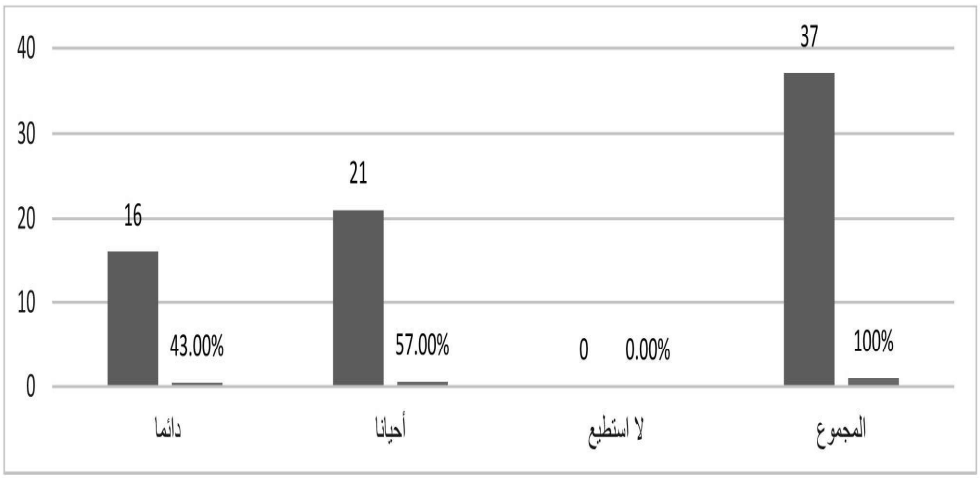

مخطط رقم (٨) توزيع أفراد العينة حسب القدرة على إظهار الأفكار المتعلقة بموضوع البحث

تشير بيانات المخطط رقم (٨) إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة وبنسبة مئوية وصلت إلى (٥٧٪) ليس لديهم القدرة على إظهار كافة الجوانب المتعلقة بالبحث، وذلك يعني إغفال الكثير من مصطلحات البحث التي تعبر عن بعض جوانب الحاجة للمعلومات. فيما بلغ عدد الذين يستطيعون إظهار كافة المعلومات المتعلقة بالبحث (١٦) بنسبة مئوية (٤٣٪).

صياغة الحاجة للمعلومات بشكل لفظي ومكتوب:

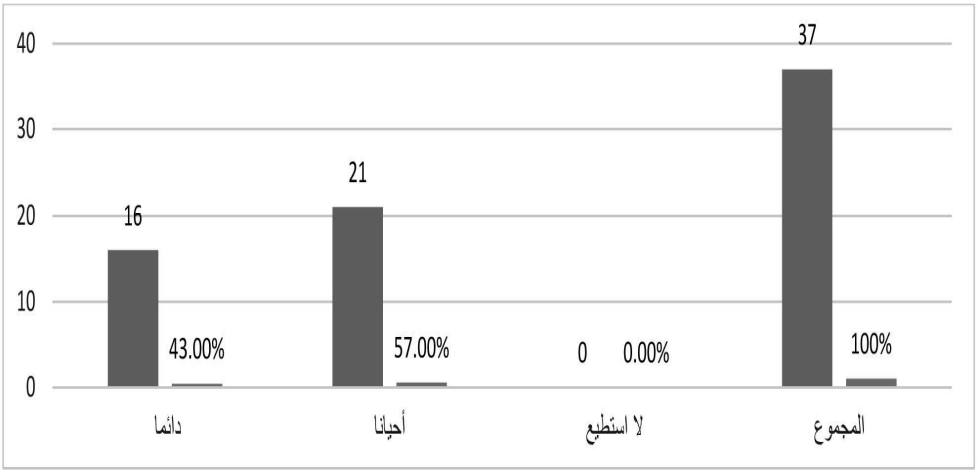

مخطط رقم (٩) توزيع أفراد العينة حسب القدرة على صياغة الحاجة للمعلومات الأفكار بشكل لفظي ومكتوب

المخطط رقم (٩) يظهر توزيع أفراد العينة حسب قدرتهم على صياغة الحاجة بشكل لفظي ومكتوب حيث يتضح أن الغالبية ايضًا بنسبة (٥٧٪) لا يستطيعون أحيانا صياغتها بكلمات أو عبارات، وهذا يتفق مع الجدول السابق تمامًا، حيث إن عدم القدرة على إظهار كافة المعلومات المتعلقة بالبحث يؤدي بطبيعة الحال إلى عدم القدرة على صياغة الحاجة بعبارات أو كلمات.

الأسئلة الذاتية قبل إجراء عملية البحث:

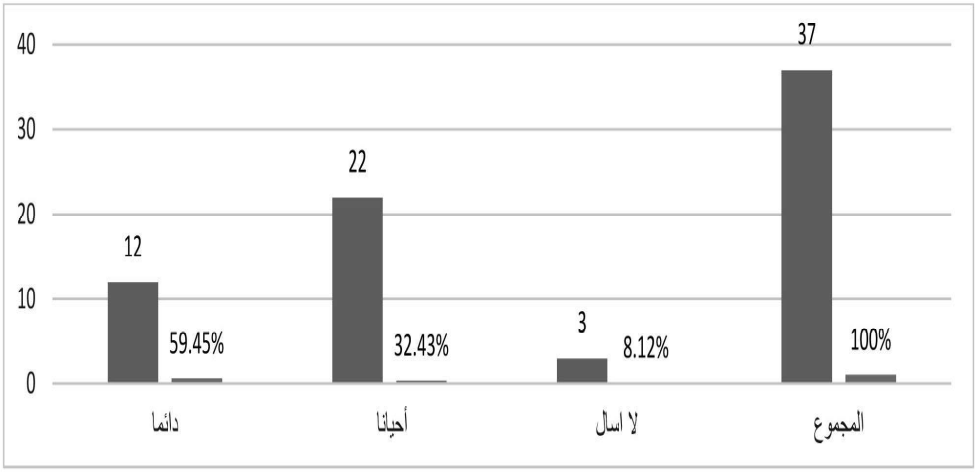

مخطط رقم (١٠) توزيع أفراد العينة حسب قدرتهم على صياغة الأسئلة الذاتية قبل اجراء البحث

تشير بيانات المخطط رقم (١٠) إلى أن (٤٣,٣٢٪) فقط من أفراد العينة يقوم بإجراء أسئلة للتحقق من حاجته للمعلومات، فيما اقتربت نسبة الذين يتجاوز هذه المرحلة (٦٠٪) من أفراد العينة مما يعني عدم القدرة على طرح الأسئلة الذاتية في أحيان كثيرة، وعدد (٣) فقط من أفراد العينة لا يطرحون أي أسئلة في هذه المرحلة على الإطلاق وقد شكلت نسبتهم (١٢,٨٪)

تحديد المصطلحات البديلة:

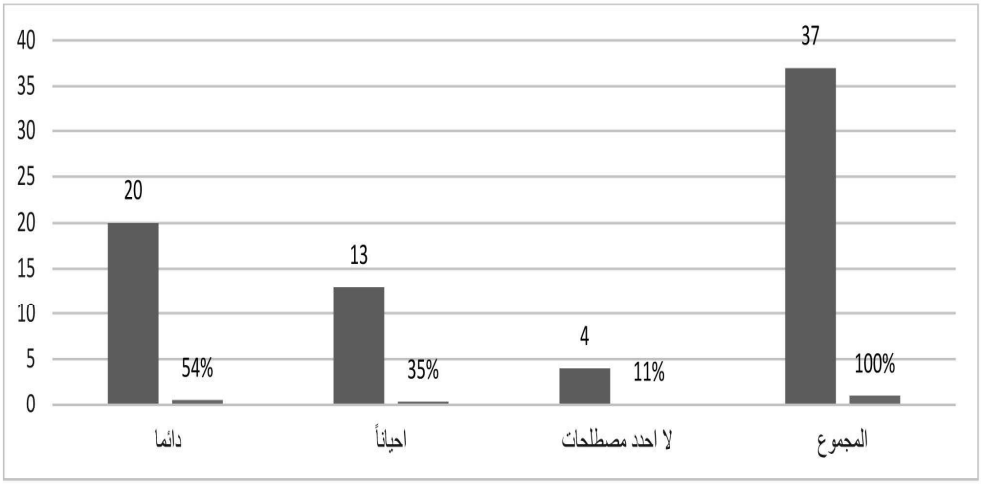

مخطط رقم (١١) توزيع أفراد العينة حسب قدرتهم على توفير مصطلحات بديلة

يظهر المخطط رقم (١١) أن أكثر من نصف أفراد العينة يستطيع تحديد مصطلحات بديلة ليستخدمها عند فشل المصطلحات الأولى بنسبة مئوية وصلت إلى (٥٤٪)، وهذه اتجاه جيد لأفراد العينة من حيث القدرة على تغيير استراتيجية البحث كلما اقتضت الضرورة ولا يمكن أن يتم ذلك إلا بوجود مصطلحات بديلة. فيما وصل نسبة الذين لا يحددون المصطلحات البديلة تمامًا (٤٪) من أفراد العينة.

استخدام المحددات أثناء عملية البحث:

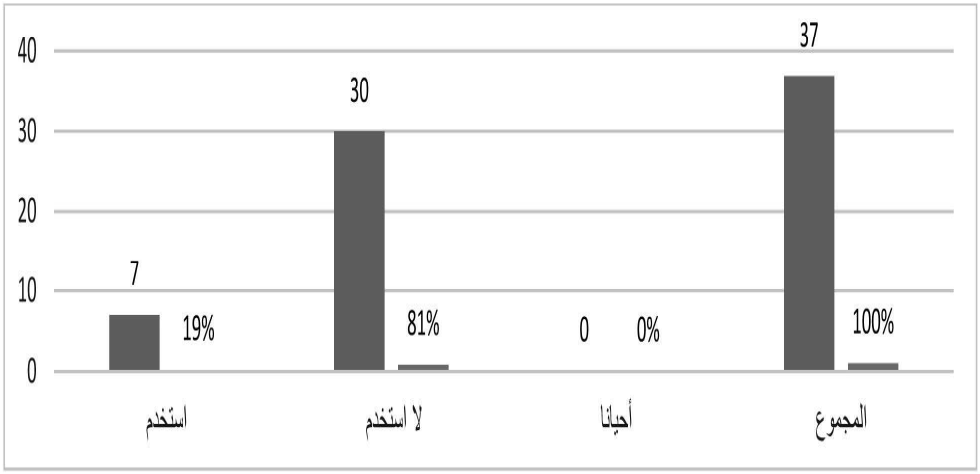

مخطط رقم (١٢) توزيع أفراد العينة حسب قدرتهم على توفير مصطلحات بديلة

يتضح من بيانات المخطط رقم (١٢) ان (٨١٪) من أفراد العينة أي أكثر من ثلثي أفراد العينة لا يستخدمون المحددات أثناء بناء استراتيجية البحث، مما يعني عدم معرفتهم بالإمكانات التي يوفرها نظام المعلومات ويتيحها كأدوات تمكن من التخصيص وتحديد الحقول مثلا التي يرغب المستفيد إظهار المعلومات منها.

استخدام عوامل المنطق البولياني:

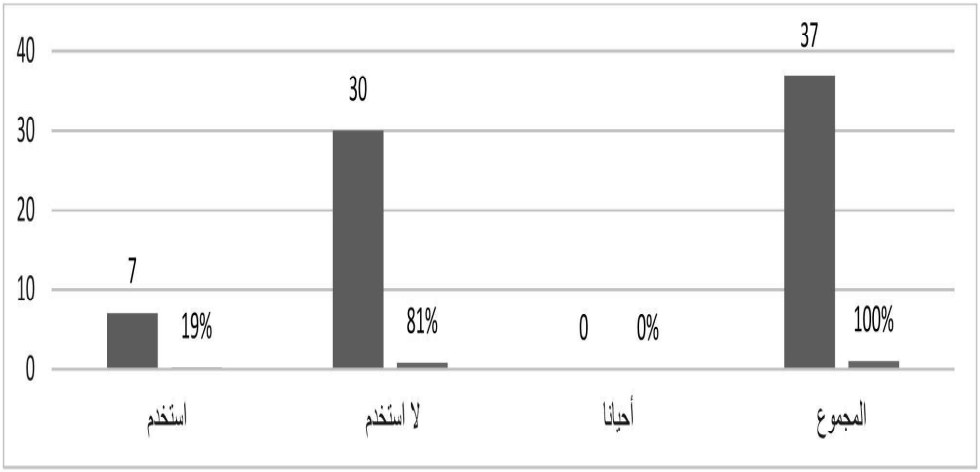

مخطط رقم (١٣) توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم لعوامل المنطق البولياني

اتفقت إجابات أفراد العينة في المخطط رقم (١٣) مع إجاباتهم السابقة في المخطط رقم (١٢) والتي تفيد بعدم معرفة المحددات، مما يعني أن أفراد العينة حتى الآن ليس لديهم معرفة باستخدام كل الأدوات التي تستخدم في تضييق أو توسعة نطاق البحث بالإضافة لعدم معرفتهم باستخدام المحددات، وربما يعود ذلك في رأي الباحث إلي أن أغلبية أراد العينة لا زالوا في مستوي الفصل الدراسي الأول ولم تتشكل لديهم معارف من خلال المساقات المطروحة بشأن استخدام ادوات المنطق البولياني.

مستوي استراتيجية البحث:

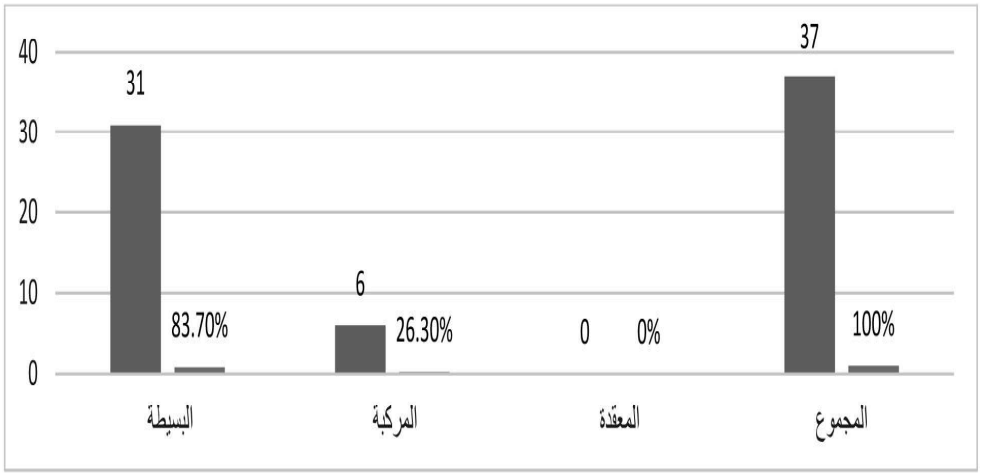

مخطط رقم (١٤) يوضح نوع استراتيجية البحث التي يستخدمها أفراد افراد العينة

تشير بيانات المخطط رقم (١٤) إلى أن غالبية أفراد العينة بنسبة مئوية (٨٣,٧٠٪) يستخدمون استراتيجية البحث البسيطة عند صياغة البحث، وتتفق هذه الإجابات مع إجاباتهم في المخطط رقم (١٢) و(١٣) والتي تفيد بعدم مقدرتهم على استخدام المحددات وأدوات المنطق البولياني، وبالتالي يلجأ أفراد العينة إلى استخدام استراتيجية البحث البسيطة التي لا تحتاج لربط مصطلحات تتناول وجهات النظر المختلفة التي تتم معالجة الموضوع من خلالها.

مناقشة النتائج الدراسة الميدانية:

اظهرت نتائج الدراسة الميدانية اتجاهات سلبية وسلوكيات لدي طلاب جامعة الوصل نحو الاستفادة من أدوات ومعايير التفكير الناقد في تحديد الحاجة للمعلومات وبناء استراتيجية البحث، وقد وضحت تلك الاتجاهات والسلوكيات في العديد من إجاباتهم والتي يمكن مناقشة أبرزها والذي يتمثل في: أن أكثر من (٤٠٪) من أفراد العينة يواجهون صعوبات في تحليل المعلومات المتعلقة بالبحث عن المعلومات أحيانًا. وما يقرب من (٤٦٪) من أفراد العينة من طلاب قسم المكتبات والمعلومات لا يستطيع صياغة حاجته بطريقة سهلة ومبسطة. كما أن أكثر من نصف أفراد العينة من طلاب قسم المكتبات والمعلومات وبنسبة مئوية وصلت إلى (٥٧٪) ليس لديهم القدرة على إظهار كافة الجوانب المتعلقة بالبحث. بالإضافة إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة أيضًا من طلاب قسم المكتبات والمعلومات لا يستطيع تحديد مصطلحات بديلة ليستخدمها عند فشل المصطلحات الأولى. وأكثر من (٨١٪) من أفراد العينة من طلاب قسم المكتبات والمعلومات لا يستخدمون عوامل المنطق البولياني عند صياغة استراتيجية البحث عن المعلومات. كل ذلك يعني أن طلاب برنامج علوم المكتبات والمعلومات يواجهون صعوبات عديدة في توظيف أدوات ومعايير التفكير الناقد التي تم مناقشتها سابقًا، مع وجود إمكانية لتطبيقها على مستوى تحديد الحاجة للمعلومات وبناء استراتيجية البحث.

الخاتمة

يمكننا أن نرى عند نهاية الدراسة أن مرحلة تحديد الحاجة للمعلومات وصياغة استراتيجية البحث تعتمدان على خطوات محددة، وبمرور الزمن يكتسب الفرد المهارة اللازمة للقيام بنشاط البحث عن المعلومات ككل، وفي هذا الصدد يساعد التفكير الناقد في تعزيز هذه المهارة، لذلك تطبيق خصائص ومعايير التفكير الناقد والبحث عن المعلومات على اعتبار أنه سلوك بشري ضروري ويساعد في نجاح عملية البحث عن المعلومات. وبناء على ذلك نخلص للنتائج التالية:

النتائج:

١- تنبع علاقة التفكير الناقد بعملية البحث عن المعلومات من كونه سلوكًا بشريًا يستلزم إجراءه من خلال معايير وخصائص التفكير الناقد.

٢- يعد الاستنتاج والاستدلال من أبرز عوامل نجاح التفكير الناقد والتي يجب أن يلتزم بها المستفيدون في مرحلة تحديد الحاجة للمعلومات.

٣- تمثل خصائص التفكير الناقد المتمثلة في المعرفة والتفسير والفهم والتطبيق الأسس التي يجب أن يعتمد عليها المستفيدين في تحديد حاجتهم للمعلومات.

٤- تلعب استراتيجيات حل المشكلات في التفكير الناقد دورًا مهمًا في اختيار مستوي استراتيجية البحث عن المعلومات من خلال القدرات التي تتيحها للمستفيد في الاختيار من عدة بدائل من الاستراتيجيات.

٥- تعتبر محركات البحث عن المعلومات أدوات مفضلة لأفراد العينة من طلاب قسم المكتبات والمعلومات في عملية البحث عن المعلومات بنسبة مئوية بلغت (٨٦٪).

٦- تتراوح خبرة ثلث أفراد العينة من طلاب قسم المكتبات والمعلومات ما بين ٦-١٠ سنوات بنسبة مئوية تجاوزت (٣٧٪).

٧- أكثر من نصف أفراد العينة من طلاب قسم المكتبات والمعلومات تلجأ للبحث عن المعلومات بدوافع بحثية بنسبة مئوية بلغت (٥١,٣٥٪).

٨- ما يقرب من (٤٦٪) من أفراد العينة من طلاب قسم المكتبات والمعلومات لا يستطيع صياغة حاجته بطريقة سهلة ومبسطة.

٩- يواجه أكثر من (٤٠٪) من افراد العينة صعوبات في تحليل المعلومات المتعلقة بالبحث عن المعلومات احيانًا.

١٠-غالبية أفراد العينة (٦٠٪) لا يقومون بطرح الأسئلة الذاتية في أحيان كثيرة للمساعدة في تحليل الحاجة للمعلومات.

١١-أكثر من نصف أفراد العينة من طلاب قسم المكتبات والمعلومات وبنسبة مئوية وصلت إلى (٥٧٪) ليس لديهم القدرة على إظهار كافة الجوانب المتعلقة بالبحث.

١٢-أكثر من نصف أفراد العينة من طلاب قسم المكتبات والمعلومات لا يستطيع تحديد مصطلحات بديلة ليستخدمها عند فشل المصطلحات الأولى.

١٣-أكثر من (٨١٪) من أفراد العينة من طلاب قسم المكتبات والمعلومات لا يستخدمون عوامل المنطق البولياني عند صياغة استراتيجية البحث عن المعلومات.

التوصيات:

١- ضرورة استخدام خصائص ومعايير التفكير الناقد عند إجراء عملية البحث عن المعلومات.

٢- يجب أن يعتمد المستفيدون في مرحلة تحديد الحاجة للمعلومات على معايير الاستنتاج والاستدلال.

٣- الاعتماد على أسس المعرفة والتفسير والفهم في مرحلة تحديد الحاجة للمعلومات.

٤- استخدام استراتيجيات حل المشكلات في التفكير الناقد في اختيار مستوى استراتيجية البحث عن المعلومات.

٥- مساعدة طلاب قسم المكتبات والمعلومات على تطوير مهارات استخدام كافة أدوات البحث عن المعلومات.

٦- تدريب طلاب قسم المكتبات والمعلومات على تطوير مهارات الاستنتاج والاستدلال للتعبير عن مصطلحات البحث بطريقة سهلة ومبسطة.

٧- تشجيع طلاب جامعة قسم المكتبات والمعلومات على طرح الأسئلة الذاتية في مرحلة تحليل الحاجة للمعلومات.

٨- حث طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الوصل على الإلمام بكافة الحاجة للمعلومات لإظهار كافة الجوانب المتعلقة بالبحث.

٩- توجيه طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الوصل على توفير بدائل للمصطلحات لتعديل استراتيجية البحث عند الضرورة.

تدريب الطلاب على مهارات استخدام عوامل المنطق البولياني والاستفادة من المحددات عند صياغة استراتيجية البحث.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر باللغة العربية:

- برنامج الأمم المتحدة، حاجات الإنسان الأساسية في الوطن العربي، ترجمة عبد السلام رضوان، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب-الكويت، .١٩٩٠.
- توفيق مرعي، محمد نوفل، مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية، الانزواء. المنارة، (١٣) ٤، ٢٨٩-٣٤١.
- رانيا محمد زين دمياطي. واقع استخدام طالبات التعليم العالي للإنترنت واتجاهاتهن نحوها في المدينة المنورة جامعة طيبة: كلية التربية والعلوم الإنسانية. رسالة ماجستير منشورة. ٢٠٠٨.
- الشافعي وآخرون، اتجاهات طلبة كلية التربية والعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء نحو استخدام الإنترنت / صادق عيش الشافعي، على تركى شاكر محمد، كاظم. مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ٢٠٠٨م. ع١٦، ٢٠١٤.
- عبد المجيد صالح بوعزة، المكتبات الرقمية: تحديات الحاضر وآفاق المستقبل. الرياض: مكتبة الملك فهد.٢٠٠٦، ص٧٢.
- عبد الوهاب بن محمد أبا الخيل، سلوك المستفيدين في البحث عن المعلومات: دراسة لاستخدام الطلاب في مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: ١٤٢٨.
- عدنان العتوم، عبد الناصر الجراح، موفق بشارة. تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط٨، عمان: دار المسيرة، ٢٠١٠م.

المصادر الاجنبية:

- Ennis, H. (1993). Critical Thinking Assessment. ERIK. 32 (3), 86-179.
- Fourie, I. 2004. A Theoretical model for studies on web information-seeking behavior In ProLISSA. Progress in Library and Information Science in Southern Africa. Proceedings of the third biannual DISSAnet Conference 28-29th October 2004, Farm Inn, Pretoria, South Africa: 67-96
- Marchionni, G. Interfaces for end-user information seeking. Journal of American Society of Information Science, 43(2): 156-163.
- Marchionni, G. Interfaces for end-user information seeking. Journal of American Society of Information Science, 43(2): 156-163.
- Johnson, J.D. 1997. Cancer-related information seeking. Cresskill, NJ: Hampton Press.
- Watkins R., Meiers, M. & Wisser, Y. l. A Guide to Assessing needs, Washington, Dc: International Bank for Reconstruction and Development/International Development Association or the World Bank, 2012, p. 20
- Wilson, T.D. 1999. Models in information behavior research. Journal of Documentation, 55(3): 249-270

Arabic References in English:

- United Nations Programme, Basic Human Needs in the Arab World, translated by Abdul Salam Radwan, National Council for Culture, Arts and Letters - Kuwait, 1990.
- Tawfiq Marei, Muhammad Nofal, the level of critical thinking skills among students of the College of Educational Sciences, Al-Inzwaa. Al-Manara, (13) 4, 289-341.
- Rania Mohamed Zein Damietta. The reality of female higher education students' use of the Internet and their attitudes toward it in Medina, Taibah University: College of Education and Human Sciences. Published master's thesis. 2008.
- Al-Shafi'i and others, attitudes of students of the Faculty of Education and Human Sciences at the University of Karba towards using the Internet/Sadiq Aish Al-Shafi'i, Ali Turki Shaker Muhammad, Kazem. Journal of the College of Basic Education, University of Babylon, 2008. No. 16, 2014.
- Abdelmajid Saleh Bouazza, Digital Libraries: Challenges of the Present and Prospects of the Future. Riyadh: King Fahd Library, 2006, p. 72.
- Abdul-Wahhab bin Muhammad Aba Al-Khail, Beneficiaries' behavior in searching for information: A study of students' use in the bachelor's level at King Saud University, Journal of Humanities and Social Sciences, Riyadh, Imam Muhammad bin Saud Islamic University: 1428.
- Adnan Al-Atoum, Abdel Nasser Al-Jarrah, Muwaffaq Bishara. Developing thinking skills: theoretical models and practical applications, 8th edition, Amman: Dar Al Masirah, 2010 AD.

الملاحق

الاستبانة:

استخدام طلاب برنامج علوم المكتبات والمعلومات لمعايير التفكير الناقد في تحديد الحاجة للمعلومات وبناء استراتيجية البحث.

١- الفصل الدراسي؟

٢- ما هي أشكال مصادر المعلومات التي تلجأ إليها دائما؟

٣- ما هي أدوات البحث التي تستخدمها في الوصول للمصادر التي تحتاجها؟

٤- منذ متي تستخدم أدوات البحث عن المعلومات؟

٥- ما هي دوافعك الأساسية من إجراء عمليات البحث عن المعلومات؟

٦- هل تستطيع توضيح احتياجاتي من المعلومات بطريقة سهلة ومبسطة؟

٧- أستطيع إظهار كافة الأفكار المتعلقة بموضوع البحث المرتبط بحاجتي للمعلومات؟

٨- باستطاعتي صياغة احتياجاتي للمعلومات بمصطلحات بشكل لفظي ومكتوب يتناسب مع الاداة التي استخدمها في البحث؟

٩- اسأل نفسي مجموعةً مِن الأسئلة قبل صياغة استراتيجية البحث.

١٠-أحلل كافة المعلومات المتعلقة ببحثي وادرسها بطريقة جيدة؟

١١-أثناء عملية البحث يكون لدي بدائل عدة من المصطلحات استخدمها في حال فشلت المصطلحات الأولى؟

١٢-استخدام المحددات أثناء صياغة استراتيجية البحث عن المعلومات؟

١٣-أستطيع استخدام عوامل المنطق البوليانى بسهولة

١٤-ما مستوى استراتيجية البحث التي تتبعها دائما عند صياغة استراتيجية البحث عن المعلومات؟

١٥-إلى أي مدى تحديد وكتابة كل جانب من الجوانب الموضوعية في الاستفسار والربط بينهم بالعامل البحث (و).

United Arab Emirates
Al Wasl University - Dubai
College of Arts

Fekr & Maarefa

A Peer-Reviewed Annual Journal
Specialized in Humanities and Social Sciences

Issue No. 3
(2023 CE - 1445 H)